فيا رعى الله زمانا بالحمى ۝ فان لي فيه بقايا عهدي
ويا ربا مصر من اصنع الحيا ۝ يرضعك الغيث [illegible] المهد
كم ليلة قضيتها والنجم الـ ۝ جوزاء فوق جيدها كالعقد
والارض قد حاكت برودوشيها ۝ تخبر في صفاتها ابن برد
وكوثر النيل يروق منظرا ۝ حتى كاني في جنان الخلد
وهند ما تخطر في برودها ۝ الا امالت عذبات الرند
مصرية لكن يماني لحظها ۝ منتسب في فتكه للهند
آها له من سيف لحظ باتر ۝ زاد على عشاقه في الحد
عبد مناف جدها وانما ۝ قلبي لها قد صار عبد ود
يا لامير النحل قرص وجهها ۝ يشهد ان ريقها من شهد
وثغرها يقول في نظامه ۝ يا ايتم ابكار اللالي بعدي
وشعرها الطايل قد قلنا له ۝ انت لنا نابغة يا جعدي
وريقها قال النباتي انا ۝ وخدها قال انا ابن الوردي
والغصن حاكي قدها قالت له ۝ ما انت يا غصن الرياض قدي
يا قدها وردفها لولا كما ۝ ما اشتبعت بانات الكثيب الفرد
سالتها لم صرفت عن ناظري ۝ وكلفت قلبي بطول النفد
قالت مضى فخرك من بني الورى ۝ وقد قعدت عن طلاب المجد
اتفق في هذا البيت مخلصان تبوريتين وهما في القاضي فخر الدين والقاضي مجد الدين

ولو

ولو رحلت طالبا لفضله ۝ نلت بفضل الله كل قصد
وقد حصل بفضل الله الاتفاق البديع وهو اسم الممدوح

ومما وقع للوالد فيه ايضا

اري ولدي قد زاده الله بهجة ۝ وكمله في الخلق والخلق مذ نشا
سا شكر الهي حيث انبت مثله ۝ وذلك فضل الله يوتيه من يشا

رجع الى تمام القصيدة

بدر السما الم يسامي مجده ۝ فكلف الجفن بطول السهد
ومذ رايت مدحه في حلمي ۝ علمت اني قد بلغت رشدي
حدثت سري في طريق مدحه ۝ فقمت اقرا في بسعد جدي
ومذ تلا الاخلاص في وداده ۝ حملت في المدح لوا الحمد
بالله ان هبت نسيم نظمه ۝ لا تسالاني عن نسيم الورد
وان تكن عين نظامي رمدت ۝ فنثره كحل العيون الرمد
يا ابن كرام الكاتبين والذي ۝ بلغت في نواله انشدي
عذرا عن التاخير في مدايحي ۝ فانني ابطات بطو فندي
لان نظمي كنت قد نثرته ۝ مثل انتثار مدمعي في خدي
لما غدا فعل زماني لازما ۝ في جوره من كثرة التعدي
والعذر في قصدي واضح ۝ الم اقدر سيدي في السرد سرد صح
بني مكانس شهود فخركم ۝ ومجدكم بين الورى يودي
وكم لكم في نظمكم عروبة ۝ يجدي بها في رامة ونجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)